

740 - أحاديث الاذكار والادعية)اذكار النوم (الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:00:01](#)

اما بعد فلا يزال الحديث عن اذكار النوم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان فاطمة رضي الله عنها اتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال الا اخبرك ما هو خير لك منه - [00:00:19](#)

تسبيحين الله عند من امك ثلاثا وثلاثين وتحمد़ين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله اربعا وثلاثين قال فما تركتها بعد قيل ولا ليلة صفين؟
قال ولا ليلة صفين. متفق عليه بهذا الحديث قصة مجيبة فاطمة بنت النبي عليه الصلاة والسلام ورضي عنها الى والدها - [00:00:40](#)
صلوات الله وسلامه عليه تسأله خادما ليخفف عنها لما كانت تجده من المشقة في العمل وقد روی في سنن ابی داود عن علي رضي
الله عنه انه قال في وصف ما كانت تجده من مشقة في اعمالها - [00:01:11](#)

انها جرت بالرحي حتى اثر في يدها. واستنفدت بالقربة حتى اثر في نحرها وكتست اليت حتى اغبرت ثيابها فارشدتها النبي عليه
الصلاوة والسلام الى امر هو خير لها من خادم وشوقها اليه - [00:01:29](#)

قال الا اخبرك ما هو خير لك من خادم فلما تهيأت نفسها وتحفظت لمعرفة هذا الامر الذي هو خير لها من خادم قال لها تسبيحين الله
عند من امك ثلاثا وثلاثين وتحمد़ين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله اربعا وثلاثين - [00:01:49](#)

فيكون مجموع ذلك مئة فورحت رضي الله عنها بذلك وعنيت به وفرح به ايضا زوجها علي رضي الله عنه. حتى انه اخبر عن شدة
مواظبه عليه انه ما ما تركه منذ سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له ولا ليلة صفين وهي الليلة التي دار فيها القتال بين
- [00:02:10](#)

انه بين اهل الشام فقال ولا ليلة صفين اي ما تركته ولا تلك الليلة مع شدة الامر فيها وقد اخذ العلماء من هذا الحديث ان من فضائل
الذكر وفوائده العظيمة انه يعطي الذاكرة قوة في بدنها وصحته - [00:02:37](#)

ونشاطه وهنته وفي هذا يقول ابن القيم رحمه الله الذكر يعطي الذاكر قوة حتى انه ليفعل مع الذكر ما لم يظن فعله بدونه وقد
شاهدت من قوة شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:02:56](#)

بسنته وكلامه واقدامه وكتابه امرا عجيبة فكان يكتب في اليوم من التصنيف ما يكتبه الناسخ في جمعة واكثر وقد شاهد العسكر من
قوته في الحرب امرا عظيمها ثم اورد حديث علي المتقدم وقال عقبه فقيل ان من داوم على ذلك وجد قوة في بدنها - [00:03:15](#)
عن خادم وذكر رحمه الله في فوائد الذكر انه قوت القلب والروح فإذا فقد العبد صار بمنزلة الجسم اذا حيل بينه وبين قوته قال
وحضرت شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله مرة صلي الفجر - [00:03:43](#)

ثم جلس يذكر الله الى قريب من انتصف النهار ثم التفت الي وقال هذه غدوتي. ولو لم اتفد الغداء سقطت قوتي او كلاما قريبا منه
ونقل رحمه الله عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه قال بلغنا انه من حافظ على هؤلاء الكلمات - [00:04:06](#)
لم يأخذ اعياء فيما يعانيه من شغل وغيره وهذا يفسر لنا حال كثير من الصلحاء المحافظين على طاعة الله تبارك وتعالى في
نشاطهم وعلو همتهم وتبكيرهم الى بيوت الله وقطع المسافات الطويلة ذهابا اليها وايابا منها - [00:04:33](#)

مع شدة ضعف ابدانهم وكبر سنهم فهذا كله من اثار المواظبة على ذكر الله والمحافظة عليه والله عز وجل يمد اجسامهم بقوه ونشاط ويحفظها لهم وقد جاء في رواية لهذا الحديث في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه ان فاطمة رضي الله عنها اشتكت ما تلقى من الرحي في يدها - 00:04:57

واتى النبي صلى الله عليه وسلم سبى فانطلقت فلم تجده ولقيت عائشة رضي الله عنها فاخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة بمجيء فاطمة اليها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اليها وقد اخذنا مصاجعا - 00:05:25

فذهبنا نقوم فقال النبي عليه الصلاة والسلام على مكانكم فقد عيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري ثم قال الا اعلمكم ما سألكم اذا اخذتم مصاجعكم ان تكبر الله اربعاء وثلاثين - 00:05:50

وتسبحه ثلاثا وثلاثين وتحمداه ثلاثا وثلاثين فهو خير لك ما من خادم تأمل رعاك الله ما ان سمع صلى الله عليه وسلم بمجيء ابنته اليه وطلبها لهذا الامر الا وبارد بالذهاب اليها في بيتها - 00:06:14

وهذا من كمال خلقه وحسن ملاحظته وتمام احسانه لاهل وولده وعظيم عنایته بهم بخلاف حال كثير من الناس في مثل هذا المقام من ضعف الاحتمال وقلة الاهتمام والاخلاق متفاوتة. ونبينا صلى الله عليه وسلم اوتى كمال الخلق وجمال الادب وحسن المعاشرة - 00:06:36

كما وصفه الله جل وعلا بذلك بقوله وانك لعلى خلق عظيم وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خصلتان او خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة. مما يسير ومن يعمل بهما قليل - 00:07:02

يسبح الله في دبر كل صلاة عشراء ويكبر عشرا فذلك خمسون ومئة باللسان واللف وخمسة في الميزان ويكبر اربعاء وثلاثين اذا اخذ مصاجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين - 00:07:26

فذلك مئة باللسان واللف في الميزان فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده قالوا يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل قال يأتي احدكم الشيطان في منامه - 00:07:49

فينومه قبل ان يقوله ويأتيه في صلاته فيذكره حاجة قبل ان يقولها. رواه ابو داود والترمذى وهذا كذلك من اذكار النوم وهو مطابق لحديث علي المتقدم من التسبيح والتحميد ثلاثا وثلاثين - 00:08:10

والتكبير اربعاء وثلاثين والحسنة بعشر امثالها فهو مائة باللسان واللف في الميزان وقول الصحابة رضي الله عنهم كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل قالوا ذلك مستفهمين استفهم تعجب اذا كان هذا الثواب الجليل لمن يعمل هذا العمل القليل فكيف يقل العاملون به - 00:08:30

واي شيء يصرفهم عن ذلك مع عظم الثواب فبين لهم عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يوسوس للمرء في صلاته حتى يغفل عن الذكر عقيبها وينومه عند الاضطجاع على فراشه قبل ان يقولها - 00:08:56

وعن البراء بن عازب رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام وضع يده تحت خده الایمن ويقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك. رواه احمد - 00:09:16

فيه اثبات سنتين عند النوم على الجانب الایمن ووضع اليد تحت الخد الایمن وهذه افع نومة للعبد ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك يقول ذلك لان النوم يذكر بالوقوف بين يدي الله - 00:09:36

لانه يذكر بالموت بل هو موته صغرى والموت يذكر بما بعده قد قال عليه الصلاة والسلام تذكروا هادم اللذات فناسب المقام سؤال الله عز وجل النجاة والسلامة من العذاب قوله اللهم قني اي من الوقاية. اي اسألك ان تقيني وان تسلمني وان تنجني من عذابك - 00:10:02

يوم تبعث عبادك يوم الحساب والمجازاة على الاعمال وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا - 00:10:33

فكمن لا كافي له ولا مأوي. رواه مسلم في هذا الدعاء تذكر من المسلم عندما يريد ان ينام لما ظهر اياته وسالف اوقاته وما امده

الله فيها من المطعم والمشرب والكافية والابواء - 00:10:55

في حال وجود عدد من الناس منهم من لا يجد طعاما يشبعه ويغذيه او شرابا يسد ظمأنه ويرويه او لباسا يستره ويواريه او مسكتنا
يسكن فيه ويؤويه بل منهم من ادركه حتفه في مجاعات مهلكة وقحط مفجع - 00:11:15

فمن اكرمه الله بالطعام والشراب ومن عليه بالكافية والابواء يجب ان يستشعر عظم نعمة الله عليه وكبر منته سبحانه بان يسر له هذا
الغذاء والشراب واكرمه بالكافية والابواء وشكر النعمة مؤذن بدوامها والمزيد - 00:11:38

فالله جل وعلا يقول واد تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم الشكر معه المزيد دائمًا وابدا ولذا قيل فمتي لم تر حالك في مزيد فاستقبل
الشكرا اي فانك اذا استقبلته كان المزيد حليفك - 00:12:01

قوله الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا الى اخره فيه الثناء على الله عز وجل وحمده سبحانه على سوابغ نعماء وتوالي فضله وعطائه
وجزيل مواهيه وسعة احسانه وكريم اياته وهو سبحانه اهل الحمد والثناء - 00:12:22

وقوله وكفانا من الكافية اي دفع عنا شر المؤذيات ووقانا اذى الغواص والعاديات وقيل معناه كفانا مهامتنا وقضى لنا حاجاتنا ولا مانع
من ان يكون كلا المعنيين مرادا اذ كل منهما داخل في معنى الكافية مندرج تحت مدلولها - 00:12:43

وقوله واوانا اي هيا لنا مأوى نأوي اليه ورزقنا مسكننا نسكن فيه وردنا الى المنزل لستريح فيه. ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم بلا
مسكن ولا مأوى قال الله تعالى مفتنا على عباده بهذه النعمة والله جعل لكم من بيوتكم سكنا اي تسكنون فيها - 00:13:09

وتذكركم من الحر والبرد وتستركم من الاعيin وتجتمعون فيها انت ومن تعولون وفيها من المصالح والمنافع ما لا يمكن الاحاطة به
فالحمد لله الذي من فافضل واعطى فاجزل له الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب سبحانه ويرضى - 00:13:34

وعلى هذا فان المسلم عندما يأوي الى فراشه ينبغي ان يكون متذكرا امررين ما مضى من ايامه بنعمة وطيب عيش فيحمد الله على ما
امده فيها من الصحة والعافية والمطعم والمشرب والمسكن وغير ذلك - 00:14:00

وان يتذكر ما يستقبل من اوقاته وهو فيها بين امررين اما ان تقبض روحه فهو يسأل الله ان كان ذلك المغفرة والرحمة او ان يفسح له
في اجله فهو يسأل الله في هذه الحال - 00:14:21

ان يحفظه بما يحفظ به عباده الصالحين واسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير انه سميع مجيب. وصلى الله وسلم على
عبدة رسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:36